(177) الفصل التاسع عشر القسم في سورة التين حلف سبحانه في سورة التين، بأُمور أربعة: التين، الزيتون، طور سينين، البلد الاَمين، قال سبحانه: (وَالتّ ِينِ وَالزّ َيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهذَا الْبَلَدِ الاَمين * لَقَدْ خَلَقْنَا الاِنْسانَ في أَحْسَنِ تَقْويمٍ * ثُمّ َ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِينَ * إِلاّ الّ َذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحات فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) . (1) تفسير الآيات (التين والزّ َيتُون) فاكهتان معروفتان، حلف بهما سبحانه لما فيهما من فوائد جمّة وخواص نافعة، فالتين فاكهة خالصة من شآئب التنغيص، وفيه أعظم عبرة لاَنّه عزّ اسمه جعلها على مقدار اللقمة، وهيّأها على تلك الصورة إنعاماً على عِباده بها. وقد روى أبو ذر الغفاري عن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) ، أنّه قال: "لو قلت انّ فاكهة نزلت من الجنة، لقلت: هذه هي، لاَنّ فاكهة الجنة بلا عَجَمْ (2) فانّها تقطع البواسير، وتنفع من النقرص". (3) وأمّا الزيتون فانّه يعتصر منه الزيت الذي يدور في أكثر الاَطعمة، وهو إدام، والتين فاكهة فيها منافع جمّة. _____ 1 ـ التين:1 ـ 6. 2 ـ العجم: نوى التمر، أو كل ما كان في جوف مأكول كالزبيب. 3 ـ مجمع البيان: 5|510.